حديث افضل ايام الدنيا ايام العشر فيه تفضيل بعض الازمنة علي بعض كالامكنة وافضل ايام عشر ذي الحجة
علي غيرها من ايام السنة وتظهر فضيلة ذلك فيمن نذر الصيام او علق عملا من الاعمال بافضل الايام فان
اوذ يوما منها تعين يوم عرفه علي الصحيح انه افضل ايام العشر المذكور فان اراد افضل ايام الاسبوع تعين
يوم الجمعة جمعا بين حديث الباب وبين حديث ابي هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
رواه مسلم اشار الي ذلك كله النووي في شرحه وقال الداوودي لم يرد عنه عليه السلام ان هذه الايام خير
من يوم الجمعة لانه قد يكون فيها يوم الجمعة فيلزم تفضيل الشي علي نفسه وتعقب بان المراد ان كل يوم من
ايام العشر افضل من غيره من ايام السنة سوا كان يوم الجمعة ام لا ويوم الجمعة فيه افضل من يوم
الجمعة في غيره لاجتماع الفضلين فيه قال شيخ شيوخنا بعد ان ذكر ما تقدم والذي يظهر ان السبب في
امتياز عشر ذي الحجة امكان اجتماع امهات العبادة فيه وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ولا
ياتي ذلك في غيره وعلي هذا تخصيص الفضل بالحج او تم المقيم فيه احتمال انتهي قال وفي رواية عدي
وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل بسبعماية ضعف وللترمذي عن ابي هريرة يعدل صيام
كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر لكن اسناده ضعيف وكذا الاسناد
الي عدي بن ثابت انتهي والله اعلم حديث افضل سور القران البقرة تقدم قريبا والله اعلم
حديث افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم تقدم الكلام عليه في افضل اللحم لحم الظهر والله اعلم
حديث افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد الي قلت وافضلهن فاطمة بل هي واخوها ابراهيم
افضل من ساير الصحابة حتي من الخلفا الاربعة وقدمنا التنبيه علي ذلك والله اعلم
حديث افطر الحاجم والمحجوم قال البغوي في شرح السنة اي تعرضا للافطار اما الحاجم فلانه لا يامن وصول
شي من الدم الي جوفه عند المص واما المحجوم فانه لا يامن ضعف قوته بخروج الدم فيوول امره الي ان
يفطر وسياتي الجواب عن ذلك في ثلاث لا يفطر قال شيخنا قال البيضاوي ذهب الي ظاهر الحديث جمع
من الايمة وقالوا يفطر الحاجم والمحجوم منهم احمد واسحاق وقال اخرون تكره الحجامة للصايم ولا تفسد
الصوم بها وحملوا الحديث علي التشديد وانهما نقصا اجر صيامهما او ابطاله بارتكاب هذا المكروه او
معناه تعرضا للافطار كما يقال هلك فلان اذا تعرض للهلاك انتهي وسياتي فيه مزيد في ثلاثة لا يفطرن والله اعلم
حديث افطر عندكم الصايمون سببه كما في ابن ماجة عن عبد الله بن الزبير قال افطر رسول الله
صلي الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر فذكره قلت ولا يعارضه خبر ابي داود ان النبي
صلي الله عليه وسلم جا الي سعد بن عبادة فجا بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلي الله عليه وسلم
افطر عندكم الخ لانهما قضيتان جرتا لسعد بن عبادة وسعد بن معاذ اشار الي ذلك النووي والله اعلم
حديث افلح من رزق لبا قال في النهاية اللب العقل وجمعه الباب يقال لب يلب مثل عض يعض اي

صار

١٨٤

صار لبيبا هذه لغة الحجاز واهل نجد تقول لب يلب بوزن فر يفر ويقال لبب الرجل بالكسر يلبب بالفتح اي صار
ذا لب انتهي قوله وقنع به القناعة الرضا باليسير والمراد فاز وظفر من رزق عقلا اهتدي به الي الاسلام
وامتثل المامورات وتجنب المنهيات ورضي باليسير من العطا فكلما تعذر عليه شي من امور الدنيا قنع بما دونه
حديث افلح من هدي للاسلام الخ سياتي معناه في قد افلح من اسلم والله اعلم
حديث افلحت يا قديم الخ اوله عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ضرب بيده علي
منكبي ثم قال له قد افلحت يا قديم الخ قوله ضرب بيده علي منكبي اي ليكون ابلغ لوعيه لما امره من الموعظة
واجمع لفهمه والمنكب مجمع راس العضد والكتف وهو ما يعتمد عليه قوله افلحت يا قديم بضم القاف وفتح
الدال مصغر مقدام وهذا التصغير ترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوايد كما في تصغير محمود
حميد وفيه دليل علي جواز تصغير الاسم وترخيمه في النداء اذا لم يكره المنادا ولم يتاذي بذلك قوله
ان مت ولم تكن اميرا هذا اصل عظيم في اجتناب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام بحقوقها واما من كان
اهلا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الاحاديث الصحيحة كحديث ان المقسطين علي منابر
من نور قوله ولا كاتبا فيه تحذير من الكتابة لما فيها والكاتب اما ان يكتب علي الجزية او المواريث او
الاوقاف او علي خراج المسلمين او علي ما يباع من التجار ونحو ذلك وهذا فيمن لا يقدر علي الخلاص فيها
قوله ولا عريفا العريف هو القيم بامر القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه
احوالهم وهو فعيل بمعني فاعل ويسمي العريف نقيبا وهو دون الرييس والعرافة عمله ومنه حديث
العرافة حق اي فيها مصلحة ورفق والله اعلم
حديث اقامة حد من حدود الله الخ قال شيخنا قال الطيبي وذلك لان في اقامتها زجرا للخلق عن
المعاصي والذنوب وسببا لفتح ابواب السما بالمطر وفي القعود عنها والتهاون بها انهماكا لهم في المعاصي
وذلك سبب لاخذهم بالسنين والجدب واهلاك الخلق انتهي قلت وقال بعضهم ما معناه اقامة الحد
عدل والعدل خير من المطر لان المطر يحيي الارض والعدل يحيي اهل الارض ولان في اقامة الحدود منع
الفساد في الارض بعد اصلاحها فناسب ذلك المطر لذلك وايضا المطر الدايم قد لا يكون صلاحا واما اقامة
الحدود فهو صلاح محقق وكان خيرا لهم في المدة المذكورة وخاطبهم بذلك لان العرب لا تسترزق الا بالمطر
المعهود كما قال تعالي وفي السما رزقكم وما توعدون والنفوس العاصية لا تنزجر عن المعاصي الا باقامة
الحدود والله اعلم
حديث اقبلوا الكرامة الخ قال في النهاية التكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش او سرير
مما يعد لاكرامه وهي تفعلة من الكرامة انتهي والله اعلم
حديث اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واوله كما في ابن ماجة عن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اني لا ادري ما قدر بقاي فيكم واقتدوا بالذين من بعدي واشار الي ابي بكر وعمر

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)